

مدارس

تعليم كندي في النبطية خارج «حشو المناهج»

تدرّس الأكاديمية الكندية في النبطية المنهج الكندي، معتمدة اللغة الإنكليزية لغة أساسية واللغة العربية لغة ثانية. وتخضع الأكاديمية لرقابة وزارتي التربية في مقاطعة أونتاريو الكندية، والتربية والتعليم العالي في لبنان

كامل جابر

يدخل أطفال الروضات إلى قاعة خاصة بهم، عالم مستقل تتوافر فيه المكتبة والألعاب والكمبيوتر والأدوات الموسيقية، وكذلك المرحاض و«المجلى». أما الطعام فيحضر على عربة تجول بينهم ليختار كل منهم حاجته؛ ولا يخرج منها إلا بحثاً عن الملعب الخاص والشمس أو نحو باص المدرسة.

إنه الأسلوب التربوي الكندي، الذي تعتمد المدرسة الأكاديمية الكندية اللبنانية المميزة في النبطية، في توزيع التلامذة حسب المراحل والأعمار. وتطبق المدرسة نظرية «التعزيز الإيجابي أو Positive reinforcement» حسب المدير، فاطمة نعيم حيدر. تركز النظرية على النقاط الإيجابية عند التلميذ وتتغاضى عن النقاط السلبية. كما تقوم على العناية الدراسية المكثفة داخل الصفوف للتأكد من استيعاب التلميذ المادة الدراسية والتقليل من الفروض المنزلية. هنا تؤكد حيدر «أن اعتماد المناهج التربوية الكندية في مدرستنا يبتعد عن الحشو».

تخضع الأكاديمية الكندية لرقابة وزارة التربية في مقاطعة أونتاريو الكندية، ابتداءً من مناهج التعليم إلى أساليب التدريس ومواصفات الصفوف والمرافق وكفاءة الطاقم التعليمي والإداري، معتمدة اللغة الإنكليزية لغة أساسية «مع التركيز بشكل جدي وفاعل على تدريس اللغة العربية كلغة ثانية واللغة الفرنسية كثالثة»، تقول حيدر.

لكن التدريس بالأسلوب الكندي ومناهجه لا يمنع التلامذة من الخضوع لامتحانات الرسمية اللبنانية «ولذلك نوفق بين المناهج اللبنانية والكندية باعتماد مناهج دراسية حديثة ومتوافقة مع المنهاجين

المرحلة المتوسطة، فيما نختار عناوين التربية المدنية الخاصة بنا في صفوف الحلقة الأولى، وقد حددناها بنحو 60 عنواناً».

وبالنسبة إلى تحضير مادة الإملاء، «فالأمير غير وارد في مدرستنا»، تقول حيدر لأن التلميذ يعتمد على تهجئته الخاصة أو على سمعه، وإن عجز فيمكن أن يستخلص من المفردات الموزعة على جدران الصف أو قاموس اللغة أو حتى الكمبيوتر الموجود في كل قاعة وصف. وعملاً بالمثل الكندي القائل «علم التلميذ الصيد بدلاً من إعطائه السمكة» على قاعدة أن «التلقين والحفظ البغائي ممنوع».

وتخصص المدرسة حصصاً للتلامذة اللبنانيين، أبناء الجاليات اللبنانية في



خلال أحد النشاطات خارج المدرسة

كندا وأستراليا وبريطانيا والولايات المتحدة الأميركية، وهم يمثلون نحو 65% من تلامذة الأكاديمية «لدماجهم بصورة سريعة مع المنهج العام عبر صفوف العربية كلغة ثانية، إذ تختصر السنة ثلاث سنوات تعليمية يحتاج إليها التلميذ للغة العربية»، حسب المدير الإداري للأكاديمية هشام طقش. ويشير طقش إلى «أن دور المدير هنا يجب أن يكون العامل الأكثر إيجابية في الأكاديمية، لذا جعلنا غرفة الإدارة من زجاج يعبر أمامها التلامذة كل يوم، يلقون التحية على المدير أو يبادر هو إليها، إذ ليس هناك ناظر، فالعلاقة مباشرة بين المدير ونحو 24 أستاذاً ومعلماً».

ويؤكد طقش أن شهادة الأكاديمية مقبولة ومعترف بها في المدارس والجامعات الكندية، ما يوفر على المتخرجين عبء المعادلات ودراسة اللغة الأجنبية «تعتمد أعمال البناء والمختبرات المختلفة والمكتبات ومناهج التدريس ومساحة البناء والملاعب الأساليب الكندية. ومعظم كتبنا اللغوية نحضرها من كندا ونبيعها بالأسعار المحددة هناك بالدولار الكندي، بعيداً عن التجارة»، وبلغت إلى نحو 580 تلميذاً، «لكننا لا نستوعب أكثر من 320 تلميذاً بناءً على تعليمات لجنة تربوية تحضر من هناك لتقييم المواصفات».

وتفرض المدرسة على تلامذة الأكاديمية تنظيف الملعب مرتين، في اليوم، بعد الفريضة، قبل صعودهم إلى صفوفهم. أما في باص المدرسة، فهناك سلة خاصة بالمهمات يتوجب على جميع التلامذة استخدامها. وعند مدخل المدرسة تنشر صورة «تلميذ الشهر»، تعزيراً لنشاط أو تفوق ما، ليس بالضرورة أن يكون الأول على المدرسة، بل مكافأة لأداء مميز قام به، وكل شهر ينضم تلميذ الشهر إلى مجموعة رفاقه ليحلل آخر سيكون بين المجموعة في الشهر التالي.

ينتخب تلامذة الأكاديمية لجناتهم الخاصة «لجنة طلاب الأكاديمية الكندية»، مطلع كل سنة بالتنسيق بين التلامذة والإدارة، وتكون اللجنة الصوت الناطق للطلاب باسم رفاقهم.

الخبّار

مدرسة فنية في مشتى حمود

بناءً على اقتراح وزيرة التربية والتعليم العالي، بهية الحريري، أصدر مجلس الوزراء مرسوماً بإنشاء مدرسة فنية للإعداد لمستوى التكميل والتفنيذ. وستبنى «مدرسة مشتى حمود» على عقار قدمته بلدية «مشتى حمود» إلى وزارة التربية، على أن يبدأ التدريس فيها بناءً على قرار من وزيرة الحريري هذا العام أو العام المقبل.

لجنة التربية تابعت أوضاع

«اللبنانية»

أعلنت لجنة التربية النيابية عزمها على دعوة رؤساء المكاتب التربوية للقوى السياسية إلى اجتماع يعقد في مجلس النواب تبحث فيه الأحداث الأمنية في فروع ومجمعات الجامعة اللبنانية، والتي كان آخرها حادث التعرض لأحد الأساتذة ومدير إحدى الكليات بالضرب على أيدي أشخاص من خارج الجامعة. وعقدت اللجنة أمس جلسة خصصت لمناقشة أوضاع الجامعة بحضور وزيرة التربية والتعليم العالي بهية الحريري ورئيس الجامعة الدكتور زهير شكر.



وسعت اللجنة عبر هذا الاجتماع إلى وضع الآلية الملائمة لمنع تكرار هذه الحوادث، ما يسمح باستمرار وتعزيز الحياة الأكاديمية في الجامعة اللبنانية والجامعات الخاصة. وأعلن رئيس اللجنة النائب محمد الحجار أن اللجنة تستنكر حادث التعرض الأخير لأحد الأساتذة ومدير إحدى الكليات، وتطلب من الأجهزة الأمنية والقضائية توقيف المعتدي وإحالة على القضاء المختص. وأكد الحجار أن اللجنة تدعم خطوات رئيس الجامعة، وخصوصاً لجهة الطلب من الجيش اللبناني مؤازرة قوى الأمن الداخلي، وعدم التساهل في ضبط مداخل كليات الجامعة اللبنانية وفروعها وكذلك الجامعات الخاصة.

الحريري تبحث قضايا تربوية

مع لقاء 14 آذار التربوي

زار وفد من اللقاء التربوي لقوى 14 آذار ووزارة التربية والتعليم العالي، بهية الحريري، وقدم لها مذكرة تتعلق بدعم المدرسة الرسمية، وتحسين نوعية التعليم والإدارة التربوية، والقضايا المطبقة والتحديات الاجتماعية المتعلقة بالعلمين.

وأثنى الوفد على الجهود التي تقوم بها الوزارة لتحقيق المطالب المحقة للمعلمين، كالإسراع في حل مشكلة المتعاقدين في التعليم الأساسي عبر القانون الذي أقر أخيراً في مجلس النواب، ورفع أجر الساعة، الذي وعدت الوزيرة بتطبيقه في تموز المقبل. وجرى البحث في أوضاع الأساتذة المتعاقدين مع الثانويات الرسمية والمجالس التمثيلية للجامعة اللبنانية وتعويض المديرين، إذ سيحال القانون المتعلق بهم على مجلس النواب.

اعتصام اللجنة الشبابية ضد

حصار غزة

نفذت اللجنة الشبابية والطالبية لدعم القضية الفلسطينية اعتصاماً رمزياً أمام السفارة المصرية - بشر حسن، لمطالبة الحكومة المصرية بالعمل على فك الحصار الظالم عن الشعب الفلسطيني وفتح معبر رفح باعتباره معبراً مصرياً - فلسطينياً، وتسهيل مرور قوافل المساعدات الإنسانية المصرية والعربية والأوروبية.

وقفة

حذاء الزيدي وصل إلى بنت جبيل

التربوية». وبيّن المعلم فؤاد إبراهيم أن «ما حدث يعبر عن احتقان في نفس التلميذ من مدرسته أو منزله، جعله يرتكب فعلته متائراً بما شاهده في الإعلام، ومعتقداً أنه بهذا العمل يكون قد انتقم لواقعه، وحصل على التقدير المعنوي من زملائه، ونال شهرة واسعة، كما حدث بالنسبة إلى منتظر الزيدي».

وتخوف إبراهيم من «تكرار هذا العمل في أكثر من موقع، فقد ينتقم الأجير من رب عمله بضربه حذاء، بسبب الظلم الذي يمارس عليه، فحادثة الزيدي التي أيدتها الملايين قد تكون المدير للقيام بهذه الأفعال».

وكانت الحادثة تحولت إلى «نكتة» يتناقلها الأهالي في بنت جبيل وقرائها، بسبب علاقتها بحادثة الزيدي، أكثر مما هي سلوك تربوي سيئ. ورأى أحد الطلاب في بنت جبيل أن «عمل التلميذ قد يصبح مقبولاً، لو أن المعلمة قامت بعمل يؤدي كرامته». يذكر أن إدارة المدرسة التي ينتمي إليها التلميذ قد عمدت على الفور إلى «طرده لمدة ثلاثة أيام»، وقد تعرض لمعاينة شديدة من والده.

بوش بالحذاء، ما أثار به وجعله يتهاون بفعل رمي الحذاء على معلمته، رغم أن الأخيرة لم تعاقبه معاقبة قاسية». وفيما يرفض مدير المدرسة التعرّض للحادث، «حماية لسمعة المعلمة والمدرسة، ومخافة أن يؤثر ذلك على نفسية التلميذ

طرد التلميذ لثلاثة أيام وتعرض لعقاب من والده

المعتدي، لأنه لا يزال في سن صغير»، يوضح المدرس علي سعد أن «ما حدث مؤثر ومضحك في آن، ويؤكد تأثير الإعلام على سلوك الأطفال، الذين قد يقلدون ما يشاهدون من دون أن يمتلكوا القدرة على التمييز بين الفعل الجيد والمقبول، والفعل الخاطئ والمخالف للقيم والعادات

بلت جبيل - داني الامين

تحول المشهد الجريء الذي صور حادثة ضرب الصحافي العراقي منتظر الزيدي للرئيس الأميركي جورج بوش بالحذاء إلى مثل يستدعي الاستنكار والتحدي، لا سيما عند الأطفال، حتى لو خرج الفعل عن اللياقة والأدب التربوي. ويبدو أن اعتبار فعل الزيدي عملاً بطولياً، قد ساق بعض الأطفال إلى القيام بأفعال منافية للأدب، على قاعدة أن استخدام الحذاء بات أمراً مقبولاً لا يستدعي اللوم أو العقاب.

وفي إحدى المدارس الابتدائية في مدينة بنت جبيل، عمد التلميذ في السادس ابتدائي (ن.س) إلى رمي معلمته بالحذاء، «بعدما وجهت اللوم إليه، لأنه لم يؤد واجبه المدرسي». ويشير مصدر في المدرسة إلى أن التلميذ «معيد ومشاغب». ويقول علي جمعة، من بنت جبيل، إن التلميذ المذكور «كان قد شاهد على شاشات التلفاز حادثة رمي الصحافي منتظر الزيدي الرئيس

إفقال مدرسة

مع استمرار غياب التلامذة عن مدرسة بيت ملات الرسمية المختلطة في عكار، اقترح رئيس المنطقة التربوية في الشمال، حسام الدين شحادة، توزيع المعلمين الأربعة الذين كانوا يدرّسون فيها على المدارس المحتاجة في القرى والبلدات المجاورة وهي: تكريت، بزينا ورحبة. إذ إن أساتذة المدرسة متقدمون في العمر ولا ترغب المنطقة التربوية في إبعادهم عن مناطق سكنهم. لكن لم يصدر قرار رسمي بهذا الشأن حتى الآن، إذ إن إفقال مدرسة يحتاج إلى قرار وزير. وجرى حتى الآن توزيع معلمتين الأولى في روضة بزينا والثانية وهي مدرسة لغة فرنسية في متوسطة بزينا، مؤقتاً ومنعاً للهدر في المال العام. أما المدير فيبقى في مركزه لمدة عام كما ينص القانون في هذه الحالات تحسباً لعودة أي من التلامذة خلال هذه المدة إلى المدرسة.